

حديث صحافي لقيادي في "حركة المقاومة الإسلامية" ("حماس") في الضفة الغربية ينفي فيه صحة البيان المنسوب إلى "حماس" والداعي إلى تسليم السلاح.* [مقتطفات]

نفي قيادي في "حركة المقاومة الإسلامية" ("حماس") في الضفة الغربية صحة البيان الأخير المنسوب إلى "حماس" الذي ذكر أن الحركة تطلب من أعضاء جناحها العسكري تسليم أسلحتهم ومعدات التفجير وقال: "إن مثل هذا القرار لا يمكن أن يصدر عن جهة واحدة في حماس وإنما يصدر بعد أن تعتمده كل الجهات المعنية في الداخل أي في غزة والضفة، وفي الخارج إضافة إلى كتائب القسام". ووصف البيان الأخير بأنه "مزور ويأتي بعد بيانات عدة أخرى طرحت حولها علامات استفهام تهدف إلى إثارة البلبل في صفوف أنصار حماس والشعب الفلسطيني".

وكانت "الحياة" اتصلت هاتفياً بالقيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه كونه مطارداً من السلطة الوطنية الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية [.....].

[.....]

وعن حال الغموض والبلبل التي أثارها البيانات المتعددة الصادرة عن "حماس" أو "تلامذة الشهيد يحيى عياش" بعد التفجيرات الأخيرة قال: "الشيء الوحيد الذي نحن متأكدون منه هو البيان الذي تلاه الأخ مصطفى اللداوي (ممثل حماس) في بيروت، كذلك نداء (محمد) الشمعة و(محمود) الزهار في غزة من أجل وقف العمليات. وكل ما عدا ذلك عليه علامات استفهام كبيرة. ولدينا معلومات أكيدة عن تزوير بيانات في مكتب الأمم الوقائي في غزة وذلك بهدف إظهار الحركة كأنها منقسمة واستمروا بعد ذلك في تزوير مكشوف للبيانات". وعن التقارير التي تحدثت عن كشف خلايا لـ "حماس" مسؤولة عن التفجيرات الأخيرة قال إن الإسرائيليين "بدأوا يصلون إلى نتائج في التحقيقات بفضل تعاون السلطة الفلسطينية". وأشار إلى أن "المجموعة المتهمه بتنفيذ عمليتي القدس وعسقلان كشفت بعد تحريات للسلطة في معهد المعلمين في رام الله"، وقال: "إن المعلومات حصلت عليها السلطة من شباب عذبوا تعذيباً شديداً على أيدي فلسطينيين". وعن اعترافات المتهم محمود أبو ردة الذي حُكم عليه بالسجن المؤبد الأربعمائة الماضي من قبل محكمة عسكرية فلسطينية في أريحا قال: "لا أعرف حقيقة تورط أبو ردة ولكنها عملية استعراضية، إذ حوكم وصادق (الرئيس) عرفات على الحكم في غضون ساعتين". [.....]

ولدى سؤاله من أصدر الأوامر بتنفيذ العمليات الأخيرة وهل إن الناشطين السياسيين في "حماس" يتحملون مسؤوليتها قال: "هذه العمليات تأتي في السياق الطبيعي لنشاط الجناح العسكري ولم يصدر أي قرار بوقف المقاومة. وجاءت عملية اغتيال عياش لتعزز هذه القناعات. عياش مهم جداً لـ حماس وللشعب الفلسطيني، لقد خرج مئات الآلاف في جنازته وطالبوا بالتأثر لدمه. لكن العمليات ليس للتأثر لمقتل الشهيد يحيى عياش فقط. نحن في حماس لا نزال نرى أن الاحتلال قائم ومن حقنا مقاومته". وفي شأن الحوار الذي جرى في القاهرة بين "حماس" والسلطة الوطنية قال: "في القاهرة اتفق على عدم إحراج السلطة أو الضغط عليها عبر عمليات عسكرية. والعمليات الأخيرة ابتعدت تماماً عن مناطق الحكم الذاتي". ولاحظ "أن حماس لم تنفذ أي عمليات خلال الانتخابات ولو فعلت ذلك، لما كانت هناك انتخابات". [.....]

* "الحياة" (لندن)، 1996/3/8.

وسئل هل إن "حماس" ملتزمة هدنة الآن فأجاب: "الحقيقة لا أعرف بالضبط. فالواقع صعب والاتصالات متعذرة نتيجة الحال الأمنية التي تشبه الحرب. والشيء الوحيد الذي يمثل 'حماس' الآن هو بيانها الأخير الذي تلاه اللدائي في بيروت وأعلن فيه أن 'حماس' مستعدة للتعامل بإيجابية مع أي مبادرة سياسية تهدف إلى تهدئة الأوضاع وتحفظ حقوق الشعب الفلسطيني، وحينئذ يمكن الحديث عن هدنة." [...]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx